

حجاء

لا تقربي داري قد اطفئت ناري
 اقلقت ابوابي وارفض سماري
 اقلقت ابوابي في وجه اتراي
 وارقد حجباي يفشون اسراري
 ماذا ترى أخشى من هول ما يفشى
 والليل لا يغشى إلا على الساري
 حطمت أقداحي ياساً من الراح
 ياشقوة الصاحي سكران تذكاري
 تذكاري ما كنا من قبل أن بنا
 عدنا ، فمن منا أخنى على النار ؟
 في عزلي الكبري لا تمعني نكرا

لاترسلي الذكري كالارقم الحاري!
 لا ترسلي الطيفا ينتابني حيفا
 والقامة الهيفا والمرمر العاري!
 قطعت اوتاري فارتاح قيثاري
 أقلت ابوابي لا تقربي داري



سليم حيدر

محكمة الاوتار عزف عليها الشوق البشري - الذي لا ارتواء له - مجموعة من الألحان والاناشيد الغاليات التي تشهد بنزعة الانسان الى الكمال وثورته على حدود ذاته وحدود الكون الواقع في نطاق الزمان والمكان .

اجل تأثر الياس ابو شبكه بالتوراة والنزعة الرومنطيقية ، ولكن من العبث حصره في تأثير معين او مدرسة معينة ، فهو قد تعدى ذلك ليصل الى ما هو صاف في البوح ، مستقل عن القواعد والمقاييس .

ان القصائد التي افلقت منه ، بعد ان نفذت من احشائه وعروقه ، من آلامه وافراده ، وعطشه وارتوائه ، وثورته وسكيبته ، قد اصحت مستقلة عن اي مقياس . حية بذاتها ، قائمة بذاتها ، مثلها مثل جميع الآثار الادبية الخالصة . ونحن اذا اردنا ان ننفذ

لي الى الله في حنانك مرعاة وفي صوتك الشجي سلام ...
 سكب الحب رحمة الله فينا فالسنى مائج بنا والطوب
 كل اعراقنا السعيدة للايمان مجرى وللرجاء دروب
 وهو هذا الحدس الذي يجعلنا نؤمن بعنصر

الخلود الكامن في قدس اقداسنا :

سوف تمحي رؤى وتنهار

احلام وتبلى مني وحي دائم

قد تكون نعمة الشعر موزعة على جميع الناس ، وقد تؤلف مع الحب والموسيقى وحدة لا تتجزأ ، ولكن نراها صاحبة متدفقة هنا ، وضئيلة او راكدة هناك . فالياس ابو شبكه هو من الافراد المحظيين القلائل الذين غرهم الشعر واستولى على كامل حواسهم وخيالهم ، وغرهم الحب وصعد بهم الى اسنى درجات العناق والانحطاف . فهذا الرجل ككل شاعر اصيل لم يكن سوى قيثارة



يوسف نصوصوب